

معجم البلدان

فيعمدون إلى الزقاق الفارغة فينفخونها ويكونها ثم يصفونها في حوانيتهم وأفنيتهم ليروا أهل المركب أن الزيت عندهم كثير فلو أقام أهل المركب ما شاء أن يقيموا ما ابتاعوا منهم إلا على حكمهم وأهل سرت يعرفون بعبيد قرلة وهم يغيضون من ذلك قال الشاعر يهجوهم عبيد قرلة شر البرايا معاملة وأقبحهم فعلا فلا رحم الميهمن أهل سرت ولا أسقاهم عذبا زلالا وقال آخر يا سرت لا سرت بك الأنفس لسان مدحي فيكم أحرص أليستم القبح فلا منظر يروق منكم لا ولا ملبس يخستم في كل أكرومة وفي الشقا واللؤم لم تبخسوا ولهم كلام يتراطنون به ليس بعربي ولا عجمي ولا بري ولا قبطي ولا يعرفه غيرهم وهم على خلاف أخلاق أهل أطرابلس فإن أهل أطرابلس من أحسن خلق الله معاشرة وأجودهم معاملة ومن سرت إلى أطرابلس عشر مراحل وإلى أجدابية ست مراحل .

سرتة بضم أوله وكسر ثانيه وتاء مثناة من فوق مشددة وهاء اسم أعجمي ليس من أوزان العرب مثله وهي مدينة بالأندلس متصلة الأعمال بأعمال شنت برية وهي شرقي قرطبة منحرفة نحو الجوف بينها وبين طليطلة عشرون فرسخا وأما المحدثون فإنهم يقولون سرتة بضم أوله وسكون ثانيه وتخفيف التاء ونسبوا إليها وحكوا عن أبي الوليد يوسف بن عبد العزيز الأندلي في كتاب مشتببه الأسماء قال هو بلد في جوف الأندلس ونسبوا إليه قاسم بن أبي شجاع السرتي روى عن أبي بكر الآجري ذكره ابن ميمون وابن شنظير في شيوخهما وأما أبو القاسم عبد الله بن فتح بن أبي حامد السرتي حدث عنه أبو إسحاق شنظير وأنا لا أدري أهما منسوبان إلى التي بالأندلس أو بإفريقية وهي بإفريقية أشبه .

سرج بلفظ السرج الذي يركب عليه موضع عن العمراني .
سرج بضم أوله وثانيه وآخره جيم بلفظ جمع سراج ماء لبني العجلان في واد قال بعضهم قالت سليمة بطن القاع من سرج لا خير في العيش بعد الشيب والكبر وأنا شاك في الجيم .
سرجة بفتح أوله وسكون ثانيه وجيم يشبه أن تكون كلمة فارسية من سروجه ومعناه رأس البئر وهو حصن بين نصيبين ودينيسر ودارا من بناء الروم القديم وهو باق إلى الآن يسكنه الفلاحون رأيت في طوله ستة أبراج وفي عرضه مما يلي الطريق أربعة أبراج .

و سرجة أيضا موضع قرب سميساط على شاطئ الفرات .
و سرجة بأرض اليمن مدينة ورواه بعضهم بالشين المعجمة والصواب بالسين المهملة .
و سرجة أيضا قرية من قرى حلب ويقال لها سرجة بني عليم .
سرجهان بفتح أوله وسكون ثانيه وجيم وآخره نون قلعة حصينة على طرف جبال الديلم تشرف

على قاع قزوين وزنجان وأبهر والكائن فيه يرى زنجان وهي من أحسن القلاع وأحكمها رأيتها